

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سريده : جَعَلَ كُلَّ جَزءٍ مِنَ الْجَزْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ بِذَلِكَ : أَيِ إِنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا إِلَّا وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسُّمِّ تَارَ فذلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَذُّرِهَا عَلَيْهِ . وَاحْتَوَلُوهُ : احْتَشَوْا عَلَيْهِ وَنَصَّ الْمُحْكَمَ وَالْعُيَابَ : احْتَوَشُوا حَوَالِيَهُ . وَحَوَلَهُ حَوَالًا بِالْكَسْرِ وَمُحَاوَلَةً : رَامَهُ وَأَرَادَهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالاسْمُ : الْحَوِيلُ كَأَمِيرٍ كَمَا فِي الْعُيَابِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَامَةَ بْنِ عَمْرِو الَّذِي تَقَدَّسَ . وَكُلُّ مِمَّا حَجَزَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا حَوْلًا . قَالَ الرَّاغِبُ : يَقَالُ ذلِكَ بِاعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ دُونَ التَّغْيِيرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " أَيِ يَحْجِزُ . وَقَالَ الرَّاغِبُ : فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قِيلَ فِي وَصْفِهِ : مُقْلَبُ الْقُلُوبِ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ مَا يَصْرَفُهُ عَنْ مُرَادِهِ لِحِكْمَةٍ تَقْتَضِي ذلِكَ وَقِيلَ عَلَى ذلِكَ : " وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " . وَفِي الْعُيَابِ : أَيِ يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ فَيُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَ . قَالَ الرَّاغِبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : " يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " : هُوَ أَنْ يُهْلِكَهُ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا . وَاسْمُ الْحَاجِزِ : الْحَوَالُ وَالْحَوِيلُ ككِتَابٍ وَصُرْدٍ وَجَبَلٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَوَالُ وَالْحَوَالُ فِي الْعُيَابِ : قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوَالُ بِالْكَسْرِ : كُلُّ شَيْءٍ حَالَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُقَالُ : هَذَا حَوَالُ بَيْنَهُمَا : أَيِ حَائِلُ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ وَالْحَاجِزِ . وَحَوَالُ الدَّهْرِ كَسَحَابٍ : تَغْيِيرُهُ وَصَرَفُهُ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ : " أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصَبَتْ ثَاوِيَا وَهَذَا مِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ بِالضَّمِّ وَحَوَالِيهِ مُحَرَّكَةٌ وَحَوَالِيهِ كَعَنْبٍ وَحَوَالِيهِ بِالضَّمِّ مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ : أَيِ مِنْ عَجَائِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ حَوْلَةٌ مِنَ الْحَوَالِ : أَيِ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي . وَتَحَوَّلَ عَنْهُ : زَالَ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مُطَاوَعٌ حَوَّلَهُ تَحْوِيلًا . وَالاسْمُ الْحَوِيلُ كَعَنْبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا " . وَجَعَلَهُ ابْنُ سَرِيدٍ اسْمًا مِنْ : حَوَّلَهُ إِلَيْهِ . وَفِي الْعُيَابِ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَيِ تَحَوَّلَ لَا يَقَالُ : حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوْلًا وَعَادَنِي حُبُّهَا عَوْدًا . وَقِيلَ : الْحَوِيلُ : الْحِيلَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ : لَا يَحْتَالُونَ مَذْزِلًا عَنْهَا . تَحَوَّلَ : حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى طَهْرِهِ وَهِيَ الْحَالُ يَقَالُ : تَحَوَّلَ حَالًا : حَمَلَهَا . تَحَوَّلَ فِي الْأَمْرِ : احْتَالَ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ . تَحَوَّلَ الْكِسَاءُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى طَهْرِهِ : كَمَا فِي

المُحكَم . والحائلُ : المُتغيَّرُ اللَّائِنُ من كلِّ شيءٍ مِن : حالَ لَوْنُهُ : إذا
تَغَيَّرَ واسودَّ عن أبي نَصْرٍ ومنه الحديثُ : " نهى عن أن يَسْتَنْجِيَ الرجلُ بعَظْمٍ
حائلٍ " . الحائلُ : ع بجَدَلَاي طَيِّئ عن ابنِ الكَلَابِي قال امرؤ القَيسِ :
يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائلِ ... فالفرْدِ فالخَبِثَتَيْنِ مِن عاقِلٍ وقال أيضاً :
تَبَيَّتُ لَبُونِي بالقُرَيَّةِ أُمِّمْنَا ... وأسْرَحُها غَيْبًا بأَكْثَافِ حائلٍ